

# شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد (6) \_الشيخ عبد القادر البكور أبو أنيس

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله فصل  
والمؤمنون يرون ربهم بابصارهم ويذورونه ويكلمونه. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:00:01  
وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما حجب اولئك في حال السخط دل على ان المؤمنين يرون في حال الرضا والا لم  
يكن بينهما فرق وقال النبي عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. حديث صحيح -  
00:00:24

متفق عليه وهذا تشويه للرؤبة لا للمرء فان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير. والمؤمنون يرون ربهم بابصارهم ويذورونه اثبات زيارة  
المؤمنين لله تعالى هذا جاء في احاديث منها - 00:00:50  
ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان الله يبرز بعباده في الجنة على كثيّب من كافور فيكون اقربهم منه مجلسا اسرعهم الى صلاة  
الجمعة تمام فزيارة المؤمنين لربهم يوم القيمة - 00:01:10

ثابتة وابن القيم رحمة الله ذكر وصف طويل لهذه الزيارة لا تجده في بعض كتبه ويكلمونه كذلك يكلمهم ويكلمون ثبت في  
احاديث كثيرة. منها ان الله تعالى يقول يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك - 00:01:31  
فيقول اي شيء ازيدكم؟ فيقولون اي شيء تزيينا وقد بيضت وجوهنا ودخلتنا الجنة لا يكشف الحجاب يرونها. كذلك لما يحل عليهم  
رضوانه يقول يا اهل الجنة الا ازيدكم كذلك يقولون اي شيء تزيينا - 00:01:56

فيقول اهل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم ابدا. وذلك قول الله تعالى ورضوان من الله اكبر. فكلام الله مع اهل الجنة وكلامهم معه  
كذلك ثابت في النصوص طيب كلام الله تعالى مع اهل الجنة هذا دليل على ماذا - 00:02:18  
ليس فقط على الكلام ليس فقط على الصوم على تجددي الكلام لأن الكلام يكون في الجنة بعد فناء الدنيا وزوالها وقيام القيمة  
وانقضاء اهوالها الان الرؤبة رؤبة العباد لله تبارك وتعالى يوم القيمة - 00:02:37

اهل السنة يؤمنون بانا المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة ولهم على ذلك ادلة اولها قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها  
ناظرة الى ربها ما وجه الدلاله انه اثبت نظر الوجه الى رب تبارك وتعالى - 00:03:03

اعتراض اهل البدع على الاستدلال بهذه الآية بان النظر انما المراد به ماذا انما المراد به الانتظار كما قال الله تعالى عن المنافقين قالوا  
انظرونا نقبس من نوركم. يعني هذا على الصراط يعني انظرونا - 00:03:34  
اذا قالوا انا هنا ناظرة بمعنى منتظره والجواب على هذا ان يقال ان النظر يأتي على ثلاثة اوجه النظر يأتي على ثلاثة اوجه يا  
شيخ محمود اول وجه يأتي مطلقا. يعني - 00:03:58

ليس متبعا بحرف جر ولا بشيء ليس مقيد بشيء. فيكون معناه الانتظار. تمام؟ اذا جاء مطلقا يكون معناه الانتظار ومنه قول  
المنافقين انظرونا نقبس من نوركم كذلك قول الله تعالى هل ينظرون الا - 00:04:20  
ان تأتيهم الساعة بغتة تمام يعني ينتظرون فهنا ينتظرون مطلقة لم تتبع بحرف جر. هذه الا بعد ما الى اه الوجه الثاني الذي تأتي عليه  
اه يأتي عليه النظر ان يكون معدا بفيه متبعا - 00:04:43

فيكون معناه التأمل والتفكير والتدارك قل انظروا ماذا في السماوات والارض. يعني يعني تأملوا وتدبروا وتفكروا تمام هذا الوجه الثاني الوجه ان تأتي ان يأتي النظر معاً فاذا جاء معاً بالاء يكون معناه ماذا؟ يكون معناه - 00:05:04

الرؤيا يكون معناه الرؤيا تقولون النظر معناها النظر هذا دور اليه كذلك؟ اذا يكون معناه الرؤيا والابصار. وجوه يومنذا ناظرة الى ربها ناظرة. يعني رأية مبصرة لربها. تمام كذلك نقول ان الله تعالى اضاف النظر في هذه الاية الى ماذا؟ الى الوجه الى الوجه - 00:05:37

لو كان المراد بالنظر هنا الانتظار هل يختص الوجه بالانتظار؟ ام يكون البدن كذلك؟ البدن كذلك. البدن كذلك؟ اذا نقول الله تعالى اضاف النظر اذا الوجه ولا معنى لاختصاص الوجه بالانتظار - 00:06:05

وذلك ان الانتظار يكون بالبدن كذلك؟ فلما اضافوا الوجه علم ان المراد به الرؤيا والابصار من ادلة اهل السنة على اثبات الرؤيا قول الله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة الحسنة - 00:06:26

هذه الاية فسرها النبي عليه الصلاة والسلام. كما في صحيح مسلم في حديث صحيب الرومي فسر الحسن في الجنة والزيادة بالنظر الى وجه الله تبارك وتعالى. كذلك من الادلة على هذه العقيدة قول الله تعالى في الكفار كلاماً لهم - 00:06:49

عن ربهم يومنذا محظوظون ما واجه الدين انا؟ وجه الدلاله لو كان المؤمنون لا يرون ربهم كانوا ايضاً عنه ماذا؟ كانوا محظوظين كانوا محظوظين طيب اذا اشتركونا هم الكفار في انهم محظوظون - 00:07:15

هل يكون حجب الكفار عقوبة لهم لأنهم ماذا لأنهم قد استوفوا مع اهل الائمه في هذا الحجر تمام فلما حجب الكفار عقوبة لهم دل على ان المؤمنين يرونهم ولو لا اهل الائمه يرونهم لما كان الحجب في حق الكفار عقوبة. لذلك قال الشافعي رحمة الله - 00:07:39

ونقله ابن قدامة دون ان يذكره دون ان يذكر عزوه الى الشافعي لما حجب هؤلاء في حال السخط دل على ان المؤمنين يرونهم طيب مبين ادلة اهل السنة حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه انكم سترون ربكم كما ترون القمر - 00:08:13

ليلة البدر طبعاً لا تضامون او لا تضامون في رؤيته. لا تضامون يعني لا تضعفون ولا يشق عليكم ذلك ولا يصييكم عناء ولا تعب ولا ضيم. لا تضامون يعني - 00:08:36

لا يزاحم بعضكم بعضاً على الرؤيا اذا وانما يكون واضحًا لكل أحد في مكانه اه طيب كذلك دل على ذلك ادلة منها الحديث الذي ذكرناه لكم ان الله تعالى يقول يا اهل الجنة - 00:08:56

اتريدون شيئاً ازيدكم ويقولون اي شيء تزييناً وقد بيضت وجوهنا ودخلتنا الجنة واعطيتنا ما لم تعطي احداً من خلقك قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئاً الذي لهم من النظر الى وجه ربها. فكذلك هذا من ادلة اهل السنة على عقيدتهم ان الله تبارك وتعالى يرى - 00:09:17

يوم القيمة ويرى في الجنة. كذلك او هذا مختص في الساق الان تعرض له الان اه خالف اهل السنة في هذا الباب طوائف فخالفهم في ذلك الجهمية المعتزلة الجهمية والمعتزلة قالوا - 00:09:45

ان الله تعالى لا يرى. قالوا ان الله تعالى لا يرى. ابداً. واستدلوا على ذلك بدللين الدليل الاول قول الله تعالى لموسى لن تراني. لما طلب قال رب ارني انظر اليه. قال - 00:10:08

تمام فنفي الرؤيا ولن قالوا تفید التأبید. تمام؟ فهمتم؟ نعم. نقول لن لا تفید التأبید. دل على ذلك الشرع واللغة فقال ابن ما لك من رأى النفي بلن مؤيداً - 00:10:30

وقول هردد وما سواه فاعبد. ومن رأى النفي بلن مؤيدة يعني من رأى انها لن تفید التأبید فقوله اردد. وما سواه تبعد يعني تمسك بقول من رأى لن لا تفید التأبید. تمام؟ - 00:10:59

وما الشرع الله تعالى اخبر عن الكفار بانهم ماذا لن يتمنه الموت ليس فقط اخبر بنا بل اكذبنا قال ولن يتمنه ابداً بما قدمت ايديهم. ولن يتمنه ابداً ومع ذلك - 00:11:21

هل هذا النفي المؤكّد بابدا متصل بالآخرة ام قاصر على الدنيا لا شك في الدنيا لماذا؟ لانه في الآخرة يقول يا ليتني كنت ترابا. يا ما لك ليقضي علينا ربك. تمام - [00:11:45](#)

تمام يا شباب فهنا نفي تبنيهم الموت بلن واكد باب ذا ومع ذلك. ومع ذلك دلت النصوص على انهم يتمنون الموت ويطلبونه في الآخرة.  
يوم القيمة ثم اذا ادخلوا النار. فكذلك - [00:12:08](#)

لن تراني هذه في الدنيا. في الدنيا اما في الآخرة فادلت النصوص دلالة صريحة على رؤيته سبحانه. مفهوم؟ نعم استدلوا بقول الله تعالى لا تدركه الابصار. لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. لا تدركه - [00:12:29](#)

ففلى الله تعالى ادراك الابصار له فدل هذا على عدم رؤيته هكذا قالوا يقول الله تعالى نفي الادراك ام نفي الرؤيا؟ نفي الادراك وبين نفي الادراك ونفي الرؤيا لماذا؟ لأن الشيء قد تراه ولا ولا تدركه هذه الشمس - [00:12:50](#)

نراها ولا ندركها يعني لا نحيط ولا نعرف ما فيها تمام كم من شيء تراه ولا تدركه؟ الادراك هو الاحاطة بالشيء فنقول اولا الله تعالى نفي الادراك ولم ينفي الرؤيا. ثانيا - [00:13:20](#)

عائشة رضي الله عنها كانت بهذه الآية على على رد قول من قال ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربى لما عرج به الى السماء وعائشة رضي الله عنها تحتاج بهذه الآية - [00:13:40](#)

على نفي رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لربى في الدنيا. وهي تثبت الرؤيا في الآخرة. فهذا يدل على ان عائشة ترى ان هذه الآية لقوله تعالى لموسى لن تراني مختصة في الدنيا - [00:14:00](#)

مفهوم في اشكال طيب وقالت الاشاعرة ان الله تعالى يرى لكن لا الى جهة وذكرنا لكم ان الاشاعر مخالف المعذلة دائمًا يخالف المعذلة. فقالوا فقلت المعذلة لا يرى. قالت لشعر بل يرى. وهكذا دائمًا - [00:14:18](#)

في الایمان المعذلة غلاة يكفرون بالكبار. يقولون فعل كبيرة في منزله بين المنزلتين. وهو في الآخرة في جهنم والاشاعرة هذا مرجئة. يقولون الایمان هو التصديق القدر المعذلة ينفون لا على العكس قدرها - [00:14:40](#)

المعذلة ينفون مشيئة الله وخلقه لافعال العباد تمام ؟ اما الاشاعرة هم جابرية عندهم نظرية الكسب حاصلها ان الانسان مجرّب في صورة مختار. كذلك قالوا هنا الله تعالى لا يرى. المعذلة فقالت الاشاعرة يرى. يرى. وقعوا - [00:15:07](#)

في اشكال هم عندهم اما ان الله في كل مكان او ليس فوق العالم ولا تحته ولا خارجه ولا داخله تمام وقع في اشكال انتم تنفون الجهة وتثبتون الرؤيا وقالوا يرى - [00:15:30](#)

لا الى جهة يعني لا نراه امامنا او نراه لا الى خلفنا ولا الى عن يميننا ولا عن شمالنا ولا من فوقنا ولا من تحتنا. اذا اذا لا يرى. اذا الله - [00:15:48](#)

تعالى لا يرى. حقيقة قولهم ان الله لا يرى. لذلك قيل ماذا من اثبّت الرؤيا ونفي الجهة وقد اضحك الناس على عقله تمام اما اهل السنة فيعتقدون ان الله تعالى يرى الى جهة ماذا - [00:16:05](#)

الى جهة العلو انكم سترون ربكم كما ترون القمر تشبيههم هذا للرؤيا بالرؤيا كما نرى القمر الى العلو فسنرى ربنا الى العلو. وكما نرى القمر بوضوح وجلاء فسنرى ربنا بوضوح وجلاء - [00:16:26](#)

ليس تشبيها لله تعالى بماذا؟ بالقبر. لا ليس في اصلا لا يوجد هنا اصل معنى اي معنى هنا تشبيه للرؤيا بالرؤيا لا للمرى بالمرء اصل المعنى هذا في الصفات التي نسبتها لله - [00:16:46](#)

طيب الان اجمع اهل السنة والجماعه على انه لا يمكن ل احد من يرى الله تبارك وتعالى في هذه الدنيا يقطة كما نقل الاجماع الامام احمد واجمعوا على ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربى بعينيه في - [00:17:06](#)

في المراج المراج لما عرج به الى السماء. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا تمام فنسوا وجود رؤية في الدنيا يوجد من الصحابة كابي ذر وعائشة من نفي رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لربه. ويوجد من اثبّتها كابن - [00:17:28](#)

يا عباس عائشة شددت قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد كذب. والله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. قال ابن تيمية  
رحمه الله لا خلاف بين القولين - 00:17:57  
ان من نفى الرؤيا مراده بذلك رؤية البصر. ومن اثبتها فمراده بذلك رؤية القلب في اشكال - 00:18:11